[219] رمضان الذي تضمّن بعضها عبارة: "اللهم اقضِ دين كلّ مدين" مع أنّـَا نعلم أنّـَ هذا الدعاء لا يستجاب; لأنّـَه ما دامت الدنيا موجودة فهناك ديون للناس، والحياة من دون هذه الديون حياة خيالية لا أكثر، فما الهدف من هذه الأدعية؟ الجواب: إنّـَ الديون على قسمين، قسم نشهد ممارسته من قبل التجار والكسبة بأن يستلفوا السلع دون دفع ثمنها، ويسددون الثمن بعد بيعها، أو استلاف الموظفين والعمال السلف من أصحاب العمل، وتسديدها تدريجياً من إيراداتهم الشهرية. والقسم الآخر هو الدين الذي لا تتوفر للإنسان أرضية دفعه، رغم ذلك هو مجبور على استلافه ويعلم بعجزه عن الدفع. ويبدو أنّـَ مراد الامام من الدين هو القسم الثاني لا الأول. القسم الثاني من الديون لا أنه يستحسن الدعاء فيه ويمكن تحقق الاجابة له، بل إنّـَه بناءً على ما أمر به الإسلام ينبغي تزامن الدعاء مع اجراءات عملية; وذلك لأنّـَ في المجتمع الإسلامي المتكامل - وهو مجتمع صاحب العصر والزمان (عج) - لا ينبغي وجود حتى جائع واحد أو عار واحد أو فقير واحد، لذلك نقرأ في الدعاء: "اللهم أشبع كلّـَ جائع، اللهمّـَ اكسُ كلّـَ عُريان، اللهم أغن كلّ فقير". إنّـَ شاهد هذا الحديث هو رواية وردت عن الإمام الصادق(عليه السلام): "إنّـَ ا عزّوجلّ فرض للفقراء في مال الأغنياء ما يسعهم، ولو علم أنّ ذلك لا يسعهم لزادهم".(1) ومضمون الرواية السابقة وغيرها هو أنّـَ الناس لو دفعوا ما عليهم من واجبات مالية لما بقي جائع ولا فقير ولا عاري في المجتمع، وإذا وجدت هذه الشرائح فبسبب عصيان الاغنياء ومنعهم الفقراء عن حقهم. إنّـَ مجتمع صاحب الزمان يخلو من الفقر والجوع والدين... والدعاء لرفع هذه المشاكل لا تبعد إجابته.

السؤال الثاني: من الاعمال ذات الفضيلة الوافرة في ليلة القدر هي وضع القرآن على 1. وسائل الشيعة ابواب الزكاة، الباب 1، الحديث 2 و 3 و 6 و 9.